

الغارات

[470] ثم نزل في ثلاثين رجلا قال: فهمت واٍ بالنزول معه ثم ان نفسي أبت، واستقدم هو وأصحابه فقاتلوا حتى قتلوا - رحمهم اٍ - فلما قتلوا أقبلنا منهزمين. عن محمد بن مخنف (1) أن سفيان بن عوف لما أغار على الانبار قدم عالج من أهلها على علي عليه السلام فأخبره الخبر فصعد المنبر فقال: أيها الناس ان أهاكم البكري قد اصيب بالانبار وهو معتز لا يخاف (2) ما كان، فاختر ما عند اٍ على الدنيا فانتدبوا إليهم حتى تلاقوهم فان أصبتم منهم طرفا أنكلتموهم (3) عن العراق أبدا ما بقوا، ثم سكت عنهم رجاء أن يجيبوه أو يتكلموا، أو يتكلم متكلم منهم بخير [فلم ينبس أحد منهم بكلمة (4)] فلما رأى صمتهم على ما في أنفسهم نزل فخرج يمشي راجلا حتى أتى النخيلة [والناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من أشرافهم (5)] فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين نحن نكفيك، فقال: ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم فلم يزالوا به حتى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب. ودعا سعيد بن قيس (6) الهمداني (7) فبعثه من النخيلة بثمانية آلاف وذلك أنه اخبر

1 - قد تقدم شرح حاله (انظر ص 436). 2 - كذا
في شرح النهج لكن في الاصل: (مغتر لا يخال) وفي البحار: (وهو معتز لا يظن) و (لا يخال) في المعنى نظير (لا يظن). 3 - يقال: أنكله أي دفعه. 4 - ما بين المعقوفتين في شرح النهج فقط. 5 - ما بين المعقوفتين في شرح النهج فقط. 6 - في الاصل والبحار: (سعيد بن مسلم) وهو ينافى ما سبق في عنوان الباب. 7 - في تنقيح المقال: (سعيد بن قيس الهمداني عده الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وفي نسخة اخرى معتمدة أيضا: سعد بن قيس، والموجود في جملة من كتب الرجال الاول، ومنها عبارة الفضل بن شاذان التي قدمنا نقلها تحت عنوان (التابعين) من الفائدة الثانية عشر من المقدمة وقد عده فيها من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم مات على ما ببالي بعد عام الصلح بزمن يسير ولم يشهد يوم الطف وكان سيد همدان وعظيمها والمطاع (بقية الحاشية في الصفحة الاتية